الربيع العربي.. أكذوبة امبريالية

أحمد هادي العولقي

ينبغي لكي نفهم منطلقات ومسارات الثورات العربية الحالية أو ما يسمى بربيع الثورات العربية ان نتناول مفاهيم السياسة من حيث هي مفاهيم متضاربة إلى حد التناقض وغير مستقرة استنادا إلى متغيرات وشروط الزمان والمكان وما تحركها من قوى محكومة بمنطق وقواعد الصراعات المحتدمة ومن ثم ربط تلك المفاهيم بحركة العلاقات الدولية وبالنظر إلى تباين المصالح بين القوى المختلفة وتقاطع إراداتها بصورة شبه شاملة في العديد من مناطق تكثف المصالح الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية بدرجة أساسية ناهيك عن واقع حال النظام الدولي الذي تحتكم إليه مختلف دول العالم باعتبار ذلك النظام غير واضح المعالم وغير مترسخ أو كونه في مرحلة ما من مراحل التشكل وبدء تطبيقات أفعاله على الساحة الدولية..

فالثورة في أي بلد على وجه الارض هي عمل سياسي حتى وإن صاحبه فعل ثقافي تنويري بل انها ووفق كل التصنيفات أكبر اداء سياسي يقوم به الانسان في إطار مجتمعه، الأمر الذي يدفعنا إلى الاشارة ولو باقتضاب إلى ما تعنيه كلمة سياسة فللفلاسفة مفهوم وللاكاديميين مفهوم مختلف وآخر قد يجمعها شيء من المساحات المشتركة لكن يباعد بينها الفهم الغالب المتعارض والمتناقض ويمكن استيضاح تعريف الفلاسفة لكلمة سياسة من خلال رأي افلاطون الذي ذهب في تصوره للسياسة إلى حد اعتباره كيانا حيا من القواعد الأخلاقية يؤدي الأخذ بها إلى إزالة التناقضات وإخماد الصراعات بين البشر وإحلال السلام الأبدي بين الناس في ظل دولة تقوم على مبادئ الاخلاق وتشكل ما سماه المدينة الفاضلة اي ان السياسة هنا تكون عبارة عن مجموعة الوسائل الأخلاقية لادارة الشؤون المختلفة بين الناس وبين الدول.

واذا نظرنا إلى الدولة التي انشأها النبي محمد صلى الله عليه وسلم والاسلوب الذي اتبع في إدارتها هو أقرب إلى دولة الامل والنموذج ومرد ذلك إلى الطبيعة الروحية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم باعتباره حامل رسالة السماء إلى الناس.

أما المفكرون الاكاديميون وكذا السياسيون الذين خاضوا غمار السياسة والحكم في الميدان وعلى أرض الواقع تارة ينطلقون من مبدأ ميكافيللي الذي ينص على أن «الغاية تبرر الوسيلة» وان السياسة «فن تحقيق الممكن» حتى ولو مورست بأساليب مجففة من أبسط مبادئ الأخلاق وهذا ما نشهده في ثورات الربيع العربي وهي تبتعد عن عملية الابقاء على رابط ما على رأي معاوية مهما اختلفت الظروف أو اشتدت مع الخصم فيما يسمى «شعرة معاوية».

وهذه المفاهيم هي أقرب إلى الواقع في الحياة السياسية عبر التاريخ وبالذات في الزمنيين الحديث والمعاصر فقد شاع في الفكر السياسي بأنه وفي عالم السياسة لا توجد صداقات دائمة أو عداوات دائمة وان هناك فقط مصالح متحركة تحكم وتضبط ايقاعات العمليات والعلاقات السياسية بين الناس وبين الدول أي أن القاعدة المشار إليها تحكم ادارة الصراعات والازمات داخل الدول وبينها بغض النظر عن مشروعيتها الاخلاقية.

والثورات عبر التاريخ بما فيها ما يسمى الثورات العربية الحالية على اساس انها تصرفات ونتائج سياسية تقع بالكامل تحت بند التعريف المكتسب لكلمة السياسة، فهي في حقيقة الأمر لا تخلو من كونها تعبير عن حركة مصالح هبطت أو ارتفعت واستدعت شكلا ما متغيراً من العلاقات بحسب حركة قوى الدفع سواء الاساسية منها أو المساندة والتي هي عبارة عن إرادات متقاطعة ومتغيرات متلازمة معها ومخططات تسبقها باستمرار فربيع الثورات العربية هي استجابات محلية لمتغيرات ومخططات خارجية وان كل ما يحدث هو انعكاس لمضمون العلاقات الدولية بسبب عدم وضوح وتبلور شكل النظام العالمي الجديد بعد نهاية الحرب الباردة رسميا أوائل تسعينيات القرن العشرين إذ كان من المفترض والحتمي ان يبدو نظاما عالميا يحكم حركة العلاقات على الساحة الدولية يختلف عن النظام الذي ساد حقبة الحرب الباردة وهذا بحد ذاته ساهم في سهولة تمرير الكثير من المخططات عبر العالم وساعد في سهولة تنفيذها على أرض الواقع هنا وهناك في عدة مناطق من العالم، لكن الأمر الجدير بأخذه في عين الاعتبار ونحن نتناول حقيقة ما سمي بربيع الثورات العربية هو حقيقة الصراع الاستراتيجي الاقتصادي الدولي القائم اليوم بين الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها من جهة وروسيا والصين من الجهة المقابلة وانطلاقا من المرتكز الاقتصادي بدرجة أساسية فقد أدت الأزمة المالية العالمية، التي كانت امريكال وأوروبا مسرحا لها خلال العامين2008-2009 م، إلى اشتداد حدة الصراع وأصبحت القطيعة مسألة حياة أو موت أي «صراع من أجل البقاء».

فالأزمة قد تعصف بالولايات المتحدة الامريكية وتؤدي إلى انهيارها وتفككها كليا وزوالها من التاريخ بينما أوروبا تنظر إلى الأمر من زاوية توجدها ودورها الذي تحلم به بناء على ذلك، فالأزمة تفجرت وتداعياتها لا زالت قائمة في أوروبا وامريكا إلى اليوم كما هي في اليونان والبرتغال واسبانيا وايطاليا ولا تحتاج إلى تعليق فيما أشار الرئيس الامريكي باراك اوباما أواخر الاسبوع الأول من أكتوبر الحالي إلى أن الاقتصاد الامريكي يعاني من صعوبات أشد من تلك الصعوبات التي عانى منها ابان ما سمي «الكساد العظيم» أواخر عشرينيات القرن الماضي، كل هذا يحدث بينما تنمو الصين والهند وروسيا اقتصاديا وتتوسع على امتداد العالم وعلى حساب امريكا وأوروبا واليابان، فالصين تحقق معدلات نمو اقتصادي يتجاوز «14٪» وروسيا «8٪» وبالمثل الهند مع اختلال الموازين التجارية في غير صالح امريكا وحلفائها فميزات التبادل التجاري بين الصين وامريكا يسجل تصاعدا لصالح الصين وهو حاليا يتجاوز مائتي مليار دولار سنويا لصالح الصين وارتفعت مليونية امريكا وبلغت رقما قياسيا في الآونة الأخيرة والصين وحدها «دائنة» لامريكا بما يفوق «تريليوني دولار» على هيئة أذونات خزانة.

كل هذا في ظل تنامي القدرات العسكرية الصينية والروسية بدرجة ملحوظة كثير مخاوف امريكا وحلفائها لذا بادرت الأخيرة إلى سرعة الحركة على الصعيد العسكري بالسيطرة وأخذت تمهد للتحكم الاستراتيجي وفي طرق الامداد للطاقة في وقت زاد فيه تمدد الصين اقتصاديا في العالم وافريقيا والشرق الأوسط على وجه التحديد وزادت روسيا من نشاطها السياسي والاستراتيجي في نفس المنطقة مما يثير حفيظة امريكا وحلفائها ويبدو أن هذا التحالف الغربي الامريكي تحت غطاء «الناتو» لديه من الخطط ما يرغب في تنفيذها على الأرض وتستهدف «إخراج روسيا والصين من المناطق الاستراتيجية والحيوية الهامة» ومحاصرتها قدر الامكان داخل النطاق الجغرافي لكل منهما أو على الأقل في أضيق نطاق جغرافي لهما واحتوائهما عبر السيطرة على مصادر الطاقة وطرق الامداد الحيوية ولعل احتجاج روسيا على نشر أنظمة الدرع الصاروخي الامريكي مؤخرا في اسبانيا ما يؤشر إلى أن الصراع الاستراتيجي يتحرك على قدم وساق وأن العقود القادمة ستشهد المزيد منه وربما نشهد سباق تسلح وحربا باردة أخرى لكن ليس على أساس ايديولوجي وإنما على قاعدة من الصراع الاستراتيجي الاقتصادي المفتوح وعلى امتداد العالم كله لهذا عادت امريكا وحلفاؤها إلى تدارس الكثير من ملفات صراعاتها القديمة وبالذات مع الاتحاد السوفيتي سابقا، تحت رغبة شديدة في اقصاء روسيا والصين ومحاصرتهما كما حدث عندما اخرجت امريكا الاتحاد السوفيتي من افغانستان خلال فترة احتلاله لها في ثمانينيات القرن الماضي ولذلك هي حاليا تعيد تحالفها مع نفس الأدوات من القوى الإسلامية تحت شعار «ثورات الربيع العربي».

لقد درست امريكا وحلفائها نفسيات شعوب منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وبالذات على الصعد الأيديولوجية وتمرست على ما توصلت إليها من نتائج وخاصة التي تشير إلى ماكانت قد حققته دون أن تخسر جنديا واحدا على أرض المعركة ولم تفقد حتى دولارا واحدا إبان معركتها غير المباشرة ضد الاتحاد السوفيتي سابقا بغية اخراجه من افغانستان تلك المنطقة الحيوية الاستراتيجية وانجز لها الغير من القوى الإسلامية تحت شعار «الجهاد».

واليوم وهي في بداية ألفية جديدة تجد نفسها في مواجهة أخرى، وإن بحيثيات غير إيديولوجية أي أمريكا وحلفاؤها في جهة وروسيا والصين في جهة مقابلة، وصراع استراتيجي اقتصادي هذه المرة، هدفه تدمير شرايين الحياة وكل مقومات قوتها على المدى المتوسط والبعيد وبوسائل غير عسكرية حيث لا تنفع معه موازين الردع العسكري الاستراتيجي وقد استطاعت الاستفادة من معطيات الماضي بعد أن قامت بعملية مراجعة وتقييم لقوى المنطقة ومدى استعدادها لمواجهات لا تختلف كثيراً عما حدث أثناء الحرب الباردة وتوصلت إلى ما مفاده أن القوى القومية واليسارية والليبرالية عموماً ترى أن ما يهدد مستقبلها من خطر مصدره الغرب وليس الشرق، ناهيك عن ضعف وهشاشة تلك القوى من الناحيتين البنيوية والفكرية نتيجة تضييق الأنظمة المحلية عليها ومعها.

وإن (قوى الإسلام المتطرف والسياسي) هي التي تشاطرها العداء لروسيا والصين من منطلق أنها تمثل (الكفر والإلحاد) وأن تلك القوى في تنامي متصاعد وشديد التماسك البنيوي والفكري فسعت إلى التقرب منها مرة أخرى عبر سنوات من الفرز والتحليل والتقييم، والجميع لا شك أنه ما زال يتذكر الحوادث التي أحدثتها أمريكا وحلفاؤها مع (جماعة الإخوان المسلمين) في عدد من الدول العربية، واتفقت معها على التحرك معاً، من جبهة موحدة في اتجاه محاصرة وإقصاء روسيا والصين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عبر تشجيعها ودعمها على التمردات الداخلية في بلدانها وضد أنظمتها القائمة وبمداخل متعددة مثل غياب الديمقراطية وحقوق الإنسان على ضوء المنطلقات والأجندة المتطابقة مع النمط الأمريكي والأوروبي تحت شعار ثورات الربيع العربي، وإذا عدنا إلى ما كانت قد طرحته سابقا كونداليزا رايس وزيرة خارجية أمريكا سابقاً، عندما أعلنت عن رغبة إدارتها في رؤية شرق أوسط جديد على أنقاض ما أسمته (الفوضى الخلاقة).. أي أنها تعكس وجود جملة من المخططات الجاهزة التي تستهدف المنطقة وأن الوقت قد حان للكشف عن هويتها ومن ثم مباشرة تنفيذها إلا أن عدة عوامل أعاقت إضاءة اللون الأخضر إذناً ببدء ساعة الصفر وبعد أن جاءت الأزمة المالية العالمية بشدة ما أحدثت من معاناة كي تكون بمثابة صفارة بدء تنفيذ المخططات خصوصاً مع أواخر العام 0102م باعتبار الفاصل الرمزي بين السكون وبدء حركة ما سمي (ربيع الثورات العربية) وأيضا بعد أن توصل أغلب المخططون الاستراتيجيون إلى أن (تسليم الإسلاميون للحكم في بلدانهم سيكون لصالح أمريكا وحلفائها) وأنهم حين يتحقق لهم ذلك فإنهم لن يقيموا علاقات سوية مع روسيا والصين من منظور إيديولوجي على أساس كما أسلفنا دول الكفر والإلحاد والشيوعية فتخسر الدولتان وتخرجان من التنافسة والصراع نهائياً، وتبقى دول المنطقة مجالاً حيوياً من المصالح الأمريكية والأوروبية دون منافس يذكر، أي أن ما يطلقون عليه ثورات الربيع العربي هي خلاصة مخططات ومؤامرات دوائر من خارج المنطقة وجدت لنفسها شركاء محليين تحت مسميات (إسلامية) مفعمين برغبة الوصول إلى السلطة عبر أية وسيلة وبأي ثمن بشراكة لا لبس فيها مع الدوائر الأمريكية والأوروبية، الذين يفهمون السياسة على أنها مصالح مستمرة ومتغيرة لا مكان فيها (للمبادئ والقيم الإنسانية والأخلاقية) وأنهم يرفعون من الشعارات ويستخدمون من الذرائع ما ينطبق عليه القول العربي الحكيم (كلمة حق يراد بها باطل) لكننا نعتقد من خلال التحليل والتجاب السابقة أن هذا التحالف الشيطاني القائم تحت مسمى ربيع الثورات العربية، قد تنكشف أبعاده تحت أي ظرف حينها سيكون هناك صراع حاد ومضن طرفاه حلفاء المؤامرات الكبرى ضد الأمة العربية وتطلعاتها المشروعة.

علينا أن ندرك أن الحسم في الثورات تحققه إرادة الشعوب، وليس (الناتو) وكل أدوات الدول الأعداء ومن بينها مجلس الأمن والمنظمات الأخرى ومن العيب الكبير أن نجلس عند أقدام الأعداء نبكي توسلاً لكي نطلب قتل الإخوة والأبناء والأعمام والأمهات والأخوات والإخوة والزوجات بوسائل الموت الأمريكي والأوروبي والصهيوني لكي نصل إلى السلطة.. والحقيقة أن الربيع العربي.. أكذوبة امبريالية.

إلى متى سنظل عالقين؟؟

علي محمد قائد

دعوا الصندوق يحكمنا ولا تدوشونا وتقلقونا فلسنا لاجئين بل نحن أبناء هذا الوطن الذي تصولون وتجولون فيه وتمارسون عليه أعمالكم اللا إنسانية وتجعلون منا شماعة تعلقون عليها أخطاءكم، خرج مجموعة من الشباب إلى الشارع لهم مطالب خاصة رضينا بذلك ولكن هناك من يعكرون المياه وهناك من انحرف بأولئك الشباب ومطالبهم.

نحن أشبه بركاب سيارة كانت تسير بنا إلى وجهتنا وفجأة وضع أحدهم خشبة مسمرة أمام العجلات فانفجرت العجلات وارتمت بنا السيارة جانباً وإلى الآن لازلنا عالقين داخل السيارة بين الحياة والموت ولم يأت أحد لإنقاذنا ومن حاول إنقاذنا تعرض لرصاصات غادرة لأن هناك من يريدوننا أن نظل هكذا معلقين وهم يمارسون إجرامهم..

فعلاً نحن ضحايا ألاعيب ومخططات ومؤامرات قذرة وإذا كان هناك من لهم مآرب سياسية وأهداف سلطوية فما ذنب المواطن والطالب الجامعي والجندي حتى نلاقي جميعاً ما نلاقيه اعتقد أن الوطن ملكنا جميعاً وليس ملكاً لمن غرفوا من الوطن بالجرافات حتى صاروا يجرفون ما أمامهم، نحن لسنا سوى ملاعق يأكل بها أولئك الذين جروا الوطن إلى الهاوية حتى إذا ما ملأوا بطونهم داسوا تلك الملاعق بإقدامهم واليوم صار حالنا يرثى له وقد خيمت على الجميع سحابة الحزن والقلق والخوف ولا ندري متى ستنقشع، لقد كشفت الأيام المستور واتضحت الحقائق والنوايا ولم يكن الهدف من تلك الحرب المواطن والتغيير.

لقد أصبحنا عبارة عن ضحايا لتحقيق مصالح شخصية لأحزاب أشبه بغريق في الماء ليس همه سوى النجاة حتى لو غرق غيره من أجل نجاته والسبب السلطة والوصول إليها دون اعتبار للمواطن صاحب القرار ومن بيده مفاتيح السلطة بل هناك من يريدون سرقة تلك المفاتيح منا والوصول إلى السلطة بطريقة غير شرعية، فهل سنرضى أن تسرق منا المفاتيح ويحكمنا من سرقوها منا؟

فلماذا تسرق منا أحلامنا؟ وتنتزع منا حقوقنا؟ ونمنع من خيرات أرضنا؟

لماذا لا تستجب أحزاب المعارضة للعقل والمنطق وتكفر عن أخطائها بالرجوع عن تلك الأعمال التي أقلقتنا.

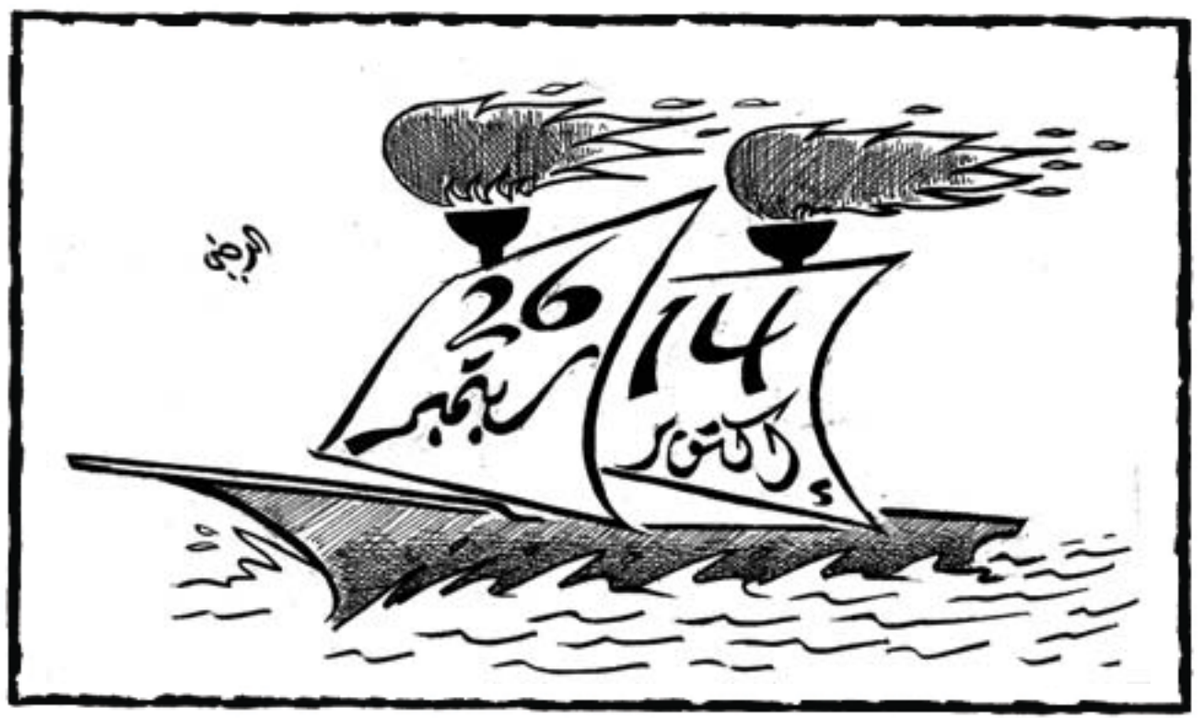

اتجاز للمرأة اليمنية

محمد راجح سعيد

كان ترحيب المؤتمر الشعبي بمنح الأخت توكل كرمان جائزة نوبل للسلام مثيراً للدهشة والاحترام، كما أن الشارع اليمني من أقصاه إلى أقصاه قد رحب بالتكريم وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قيم التسامح في المجتمع اليمني والاعتزاز بالانتماء هذا الوطن وثانيا على أن المرأة اليمنية قادرة على إثبات وجودها ليس في عصرنا الحالي فقط وإنما منذ القدم وأكبر دليل على ذلك الملكة أروى والملكة بلقيس والذي ورد ذكرها في القرآن الكريم.

إن مبادرة المؤتمر الشعبي العام للترحيب بمنح جائزة نوبل للسلام للأخت توكل كرمان إن دل على شيء فإنما يدل على رحابة الصدر بصرف النظر عن اختلاف التوجيه السياسي لأن الأخت توكل قبل كل شيء يمنية وأي إنجاز تحققه المرأة اليمنية في حقيقة الأمر هو نصر لليمن وبالذات للمرأة اليمنية وهو إنجاز لا يغايره أي إنجاز آخر.

أننا نتمنى أن تكون الجائزة التي حصلت عليها الأخت توكل كرمان إلهاماً لكل نساء اليمن في سبيل العمل الجاد وإبراز التفوق في كل المجالات بهدف تحقيق الاستقرار والسلام والتفوق العلمي، والمعروف أن الأخت توكل كرمان ناشطة جداً في مجال السلام وكذلك في العمل الاجتماعي والسياسي منذ وقت مبكر وقد أشاد بتكريمها كذلك كل من اتحاد نساء اليمن واللجنة الوطنية للمرأة.

إن اليمن من حقها أن تفخر بتكريم توكل كرمان للأسباب التي ذكرناها ونأمل أن تواصل الأخت توكل كرمان نشاطها السياسي والاجتماعي مستقبلاً وتكون حمامة سلام وداعية للسلام في اليمن، كما أن منحها لجائزة نوبل يجب أن يكون حافزاً ومشجعاً للمرأة اليمنية أن تنتهج نهج توكل كرمان.

المعروف أن الثورة اليمنية السبتمبرية والأكتوبرية قد منحت المرأة اليمنية مزايا كثيرة سواء على مستوى النشاط الاجتماعي أو السياسي أو في مجال حقوق المرأة وقد أثبتت المرأة اليمنية أنها مؤهلة لذلك.

تعليم العمياء والمجنونة

خالد الصعفاني

لم يكن ينقص العملية التعليمية المتعبة أصلا إلا الوبال الذي ألحقته بها المعارضة التي رأت في التعبير بالتدمير أفضل طريقة للوصول إلى أمنيات السلطة وآمال القيادة .. مدراس في نطاق سيطرة الفرقة وداخل حدود ساحات التغيير وهذه أغلقت بالضبة والمفتاح وأصبح مرتادوها من ذوي « الكاكي » .. ومدارس تقوم بالعملية في الحدود الدنيا وعلى استحياء العذراء في الخدر .. ومدارس تمضي بصورة طبيعية وهذه تواجه اليوم مشاكل عديدة متصلة بتوفير مستلزمات الدراسة والتحدي الأكبر أنها تواجه طلبا متزايدا عليها دون أن يكون لها القدرة على استيعاب ضيوف آخرين تسربوا من مدارس كانت أقرب إليهم، وبعضهم يشتكون اليوم من أن عاما دراسيا قد يضيع بسبب التقلب الذي طرأ على الواقع الحياتي عامة والتعليمي منه على الخصوص ..

أتذكر أننا في السابق كنا نشتكي مع قدوم كل عام دراسي من القدرة الاستيعابية للكتاب ومستلزمات الدراسة وتوافر المعلمين وبالفعل تم حل الأشواط الأكبر في كل تلك التحديات وكانت عملية الإحلال مناسبة إلى حد ما فذهب الشقيق وحل صاحب البلاد وتكعف البلد من أقصاه إلى أقصاه نتائج ذلك لاسيما مع قوافل المدرسين الذي دخلوا حقل التعليم بالبراشوت هبوطا أو على طريقة الزواحف من « طيقان حقل التعليم أو أبوابه » ..

أقول .. «عان الله» وتجاوزت الحكومة خلال العقدين الأخيرين أهم معضلات التعليم المتصلة بالكتاب والفصل الدراسي والمستلزمات والمدرس وقلنا الحمد لله «العلام» في البلاد إلى خير ..غير أن فجيعتنا الأولى كانت حين اكتشفنا أن هناك الآلاف المؤلفة من الباعة والخطباء والأقرباء أضحوا مدرسين فقط لأنهم يحملون الهوية الحزبية وليس الوطنية وهؤلاء بعد ذلك وبسببه أصبحوا سوسا ولعبوا لعبتهم كلما طلب منهم ذلك ..

ثم جاءت الكارثة الكبرى والفضيحة الطاغية بتوجه المشترك إلى التحريض لمنع التعليم العام والجامعي وجرت حوادث مؤلمة في العام الدراسي الفائت في مسعى لإجهاضه ولم يتم ذلك حين ملمت وزارة التعليم ومعها الحكومة باقي ما في جعبتها وأنهت العام الدراسي السابق بشكل معقول غير أن المشترك استمرأ كما يبدو لعبة قطع الطريق على التعليم العام والجامعي كما فعل مع خدمات الكهرباء والمحروقات وقام بمنع الطلاب هذا العام من الدراسة الجامعية مستندا إلى ما أسميه الذراع العسكري للمشترك فاحتلوا جامعة صنعاء في مبانيها الجديدة والقديمة وتحولت إلى ثكنات عسكرية استثنت فقط يافطة « مغلق بواسطة الثورة » ..!!

وكما يبدو فالتحرك الحكومي لمعالجة الوضع التعليمي الجامعي «ما بعد تحول الجامعة إلى معسكر» كان تحركا سلبيا للغاية حفز أي مخرب على التخريب ليس في الجامعة فقط بل في كل مجالات الحياة وهي بالمناسبة سياسة مجربة فاشلة كان الهدف منها في السابق احتواء بعض اللصوص وقطاع الطرق أو المشاكسين لكنها لم تنتج إلا مزيدا من قطاع الطرق والمشاكسين المتعلمين وأنصافهم .. بدأت الحكومة حازمة في إمضاء عام جامعي طموح يعوض ما فات ومات في العام الفائت غير أنها «دقت» رأسها كما يبدو وصحت على حقيقة أن الجامعة لم تعد ملكا حكوميا ولا هيئة تتبع الحكومة وعلى الأخيرة أن تبحث عن موطئ قدم آخر وهو ما فعلته الحكومة بكل أدب وضعف وهدوء، وها هي قاعات الطلاب تحول إلى أراضي منطقة سعوان والفكرة إما خيام على غرار خيام أعراس «آدم « أو صالات أفراح «حواء» ولا ندري كيف سيتم تدبير أمر الكراسي والمستلزمات والمعامل وكيف سيتم عشرات آلاف الطلاب معاملاتهم وأسئلة أخرى أقف أمامها «أبكما» لأنها لن تقودني والقارئ إلا إلى مزيد من الحسرة والألم ..!!

أخيراً

من المعيب جدا أن يكون أحد نماذج المشروع الحضاري للمشترك هو سفك دم التعليم في البلاد كما سفك قبل ذلك دم الخدمات العامة الأخرى .. لكن المعيب أكثر أن توفر الحكومة كما يرى الكثيرون الغطاء على تلك الجرائم بالصمت والهروب على طريقة النعام!

ارحموا أبناءنا وبناتنا فمن حقهم أن يتعلموا في فصولهم الدراسية وفي مدارسهم الأقرب جغرافيا أو نفسيا .. ومن حق طلاب الأمانة ومن حولها أن يدرسوا في جامعة صنعاء هناك في القاعات في الدائري شمالا وجنوبا .. أما أن يجري تحويل القاعات إلى سعوان كونها بعيدة عن التوتر فما الذي يضمن لنا عدم إرهاب الطلاب هناك بمسيلات دموع او قذائف تنطلق من أي مكان فيه معتصمون أم لا .. وإذا ما جرى هذا لا سمح الله فأتصور أن الحكومة ستعالج الأمر بطريقة العمياء والمجنونة وحينها ليس أمامها إلا توفير حافلات للطلاب يغدون بها مع العصافير إلى جامعة ذمار .. واللهم احفظنا من جنون المشترك وعمى الحكومة ..!!

khalidjet@gmail.com